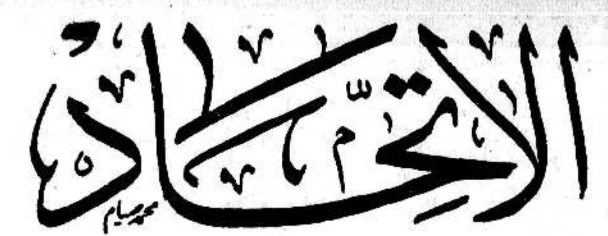
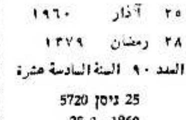




٢٥ آذار ١٩٦٠
٢٨ رمضان ١٣٧٩
العدد ٩٠ السنة السادسة عشرة
25 ניסן 5720
25 3. 1960
No. 90 Vol. VI



אל-אתיחאד المחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه) Al-Ittihad

«نيكيتا ! سلام» بهذا الهتاف الداوي استقبلت جماهير فرنسا الشعبية رئيس الوزراء السوفياتي

خروشتشوف : علينا ان نزيل مخلفات سنوات الحرب المظلمة من اراضينا الجميلة

باريس — شعب باريس كله خرج لاستقبال نيكيتا خروشتشوف . العمال الباريسيون ، أصحاب تقاليد النضال العريقة ، كانت هتافاتهم تدوي ، اقوى من طلقات مدافع الاستقبال : «نيكيتا ! سلام !». وعلى السجاد الاحمر الفاخر ، وسط مظاهر اروع استقبال شهدته العاصمة الفرنسية ، مشى الفلاح الاكرايني ، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ومندوب الدولة الاولى التي بناها ابناء الجهد والحرمان — العمال والفلاحون — وحولوها الى اقوى دول الارض ودشنوا بها عهد تحرر كل الشعوب وانطلاقها الخلاق .

وتصف وكالات الانباء — يونايتد برس واسوشيتد برس ورويتر ووكالات الانباء العالمية الاخرى — تصف هذا الاستقبال الرائع فتقول : بحر من الناس زاخر استقبل خروشتشوف على مدخل العاصمة وفي حي العمال «فياجويف» . كانت هتافاتهم كالموج الصاخب : «نيكيتا ، سلام» . وعلى مقربة من مدخل اوريان انضم الى الموكب فرقة من الحرس الجمهوري راكبي الخيول . وكان خروشتشوف يرد على تحيات المستقبلين بالتلويح بقبعته لهم .

وكان خروشتشوف قد وصل مع عقيلته وافراد عائلتهما ومرافقيه من المسؤولين السوفياتيين في طيارة «اليوشن» الى مطار اورلي . هناك كان في استقباله الرئيس ديغول وكبار المسؤولين الفرنسيين . واستعرض خروشتشوف وديغول حرس الشرف بينما الموسيقى تصدح بالنشيد الوطني السوفياتي .

وقد أقيمت في المطار غرفة خاصة

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٤)

المذبحة المروعة في افريقيا الجنوبية تفجر حقد الانسانية
الكتلة الآسيوية الافريقية ستتخذ اجراءات في هيئة الامم

«الاسياد» البيض يستخدمون الطائرات والدبابات لمقاومة مظاهرة مسالمة فيسقط صريعاً ٧٠ شهيداً ويصاب المئات بالجراح . حملة مقاطعة البضائع الافريقية تشتد .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — حيال المذبحة المروعة التي ارتكبها «الاسياد البيض» في افريقيا الجنوبية تفجر حقد الانسانية العادل في انحاء العالم وتحركت القوى الرسمية والشعبية لتنصر الشعب الافريقي في ذلك القطر الذي يفيض بالتفرقة العنصرية الوحشية .

ممثلو دول افريقيا المستقلة اجتمعوا في نيويورك وقرروا بالاجماع اتخاذ إجراءات شديدة في هيئة الامم المتحدة للاحتجاج على المجزرة الرهيبة ولكنهم تركوا للكتلة الاسيوية الافريقية في الامم المتحدة اتخاذ الاجراءات الرسمية بهذا الشأن .

فقد صرّح ممثل الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة ورئيس كتلة الدول الاسيوية الافريقية لهذا الشهر بانه واثق من أن الكتلة ستتخذ الاجراءات الضروريه في الامم المتحدة .

ومن اطراف الارض جاءت الاستنكارات تدين المجرمين .. واشتدت حملة مقاطعة بضائع افريقيا الجنوبيه في بريطانيا وافريقيا وآسيا .

وشدد طالب حزب العمال البريطاني من الحكومه الاحتجاج لدى حكومة افريقيا الجنوبيه وندد باستخدام الاسلحة البريطانيه لاغراض ذبح المواطنين الافريقيين .

حتى الحكومة الامريكيه اضطرت في هذا الجو العاصف من النقمة على التفرقة العنصريه ان تعرب عن أسفها لوقوع خسائر في الارواح ... مع انها عادت في بيانها الذي اذاعته الى الاعراب عن أملها بأن يحقق الافريقيون اغراضهم بالوسائل السلميه .

لقد بلغت حملة النقمه على «الاسياد البيض» في العواصم الاوروبيه حداً حملت وكالات الانباء على الدهشة والتعجب . مئات من المواطنين البريطانيين مثلا ساروا في مظاهرة في لندن ، يصرخون «قتلة قتلة» ، الى مركز المندوب السامي لحكومة افريقيا الجنوبيه في لندن .

ماذا حدث في افريقيا الجنوبية ؟

حكومة جنوب افريقيا تنتهج سياسة تفرقة عنصريه لم يشهد لها التاريخ مثيلا .

لقد جردت الافريقيين من اراضيهم وحرمتهم من حقوقهم الدمقراطيه وابعدتهم من مواطنهم وفرضت عليهم حمل تصاريح تخولهم الانتقال من مكان الى آخر في بلادهم .

واجراءاتها المتمادية فصلت بين البيض والافريقيين في كل شيء .. في المسكن والعمل والدراسه .

الافريقيون لم يستكينوا لهذا الظلم الصارخ بل كافحوه ... لقد كافحوا كل إجراء اتخذته الحكومة البيضاء لفرض الفصل العنصري الكامل . وحين نقلت بعضهم من جوهانسبرغ مثلا الى المعسكرات الجرداء ليتم لها الفصل بين البيض والافريقيين في المسكن قاوموا النقل وقذفوا بانفسهم امام عجلات السيارات .

ومنذ مدة والنساء تتحدى نظام التصاريح وتذهب الى السجون زرافات ووحدانا دون خوف او وجل ... وفي العام الماضي حين حاول البوليس اعتقال عدد من النساء عرضت الف امرأة نفسها

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

مظاهرة من مظاهرات النساء ضد نظام التصاريح في افريقيا الجنوبية

عيد الفطر المبارك

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تتقدم الاتحاد الى جماهير المسلمين بتهانيها آملة ان يعود هذا العيد وقد نشر السلام الوريف على ربوع العالم ونعمت الانسانيه بالطمأنينه .

وكل عام وانتم بخير

قادة الجمهورية المتحدة عادوا الى الاتفاق الاقتصادي السوفياتي لعام ١٩٥٧

المشاريع التي سيحققها الاتحاد السوفياتي في الاقليم السوري ستزيد الدخل القومي بالثلث

القاهرة — البعثة الاقتصادية السوفياتية التي وصلت الى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة وباحثت زعماءها ، انتقلت الان الى الاقليم السوري لتطلع على أوضاعه ، قبل أن تعود الى القاهرة وتوقع اتفاق التعاون الاقتصادي «الجديد» بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة .

هذا ما تناقلته وكالات الانباء أول امس وبذلك نقلت الى الرأي العام العربي ان قادة الجمهورية العربيه المتحدة عادوا بعد اكثر من سنتين الى تنفيذ اتفاق التعاون السوفياتي العربي لاعانة الاقليم السوري على التطور الاقتصادي .

ففي تشرين الاول سنة ١٩٥٧ تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والاقليم السوري (آنذاك كانت سوريا منفردة) على ان يساهم الاتحاد السوفياتي بمقدار ٣٥٠ مليون روبل في ١٩ مشروعاً اقتصادياً تزيد الدخل القومي في سوريا بقدر الثلث (٨٠٠ مليون ليرة سوريه) .

ولكن بعد قيام الوحدة بين مصر وسوريا جمد قادة الجمهورية العربية هذا الاتفاق وبذلك اضروا كثيراً بالاقتصاد السوري واوصلوا البلاد الى ازمة اقتصاديه خانقه .

وكان واضحاً ان تجميدهم ذلك الاتفاق صدر عن اتجاهاتهم المهادنة الاستعمار وترحيبهم بالتسلل الاقتصادي الغربي الى الاقليمين المصري والسوري .

وخلال هذه الفترة الطويله دعت الاوساط الشعبية وبقيادتها الحزب الشيوعي السوري الى العودة الى الاتفاق السوفياتي العربي والعمل ببنوده .

ولا جدال ان العودة الى هذا الاتفاق سيكون له اثر حسن على الاقتصاد السوري .

وصرح ارخيبوف رئيس الوفد الاقتصادي السوفياتي ان من المشاريع التي سيشملها الاتفاق بناء السد الكبير على الفرات والمحطة الكهربائيه التي ستولد قوة تقدر ب ٥٠٠ ألف كيلو واط .

وقال نور الدين كحاله رئيس المجلس التنفيذي في الاقليم السوري الذي اشترك في محادثات القاهرة ان من بين المشاريع بناء خطوط للسكك الحديديه ومصنع للسماد واعداد خريطة جيولوجيه للبلاد .

وقد اشارت الصحف القاهرية الى اهمية هذه الخطوة ووصفت المساعدة السوفياتيه بالنزيهه والمجردة عن المقاصد الانانيه .

خروشتشوف يبشر العالم بقرب تخفيض جديد في القوات السوفياتيه

باريس — أدلى رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف الى وفود حركة الصداقة الفرنسية السوفياتية وحركة السلام ، التي زارته ، ببشرى سارة هي ان الاتحاد السوفياتي سيجري قريباً تخفيضاً جديداً في عدد قواته المسلحة (التي خفضت مؤخراً بمليون ومئتي ألف جندي) .

وقال خروشتشوف : على الفرنسيين ان يدركوا انهم سيكونون الضحايا الاولى لاي عدوان ألماني قد يقع . فنحن لا يخيفوننا ابداً . فحتى اكبر العسكريين جنوناً لا يجرأ على شن الحرب ضدنا . فمثل هذا الامر هو انتحار له .

وذكر خروشتشوف انه كان في وسع فرنسا والاتحاد السوفياتي ان تمنعا الحرب العالمية الثانيه لو انهما اتفقتا ، في ذلك الوقت ، على موقف مشترك . غير ان اعداء الاتحاد السوفياتي حاولوا توجيه نقمة هتلر الى الشرق .

وقال خروشتشوف : يجب ان نثبت تفوق الشيوعيه لا بالحرب بل بالتنافس السلمي وبالتطور الاقتصادي والثقافي . اننا نناضل من أجل انتصار الافكار الشيوعيه التي استقيناها من فرنسا والمانيا .

واضاف خروشتشوف قائلا : انتم الفرنسيون وكذلك الالمان ، اعطيتمونا الشيوعيه . ولكن بينكم الان من يتهمنا بالشيوعيه . فشكراً جزيلا .

ودعا رئيس الحكومة السوفياتيه الى التعاون الدولي المثمر وقال : ان القنابل الذريه والهيدروجينيه التي في استطاعتها ان تمحو من الارض كل إنتاج حي في دائرة قطرها عدة كيلومترات ، لا تفرق بين كاثوليكي وبروتستانتي وملحد . وأضاف : وليس من المحتم ان يكون المناضلون للسلام شيوعيين .

وقال ايضاً : يجب ان لا نسمح لبقايا الهتلريه ان تثير الواحد منا على الاخر . ثم دعا الى تعاون فرنسي — سوفياتي لسد الطريق أمام العسكرية الالمانيه .

حول قرض الـ ٥٠٠ مليون دولار

مصادر اسرائيلية تؤكد وبون الالمانية تنفي

بون — نشر رويتر ان رسمياً ينتسب الى وزارة خارجية المانيا الغربية صرح بأن أديناور مستشار المانيا الغربية زود حكومته بالمعلومات عن مقابلته لبن غوريون في نيويورك ولكنه لا يعرف عن أي وعد قطعته المانيا لمد اسرائيل بمزيد من المساعدة .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان اديناور قد وافق على اقراض اسرائيل واستثمار اموال فيها بواقع ٥٠٠ مليون دولار خلال عشر السنوات القادمه ... بالاضافة الى التعويضات التي تدفعها الان حكومة بون لاسرائيل .

وقد نشرت ايضاً جروزلم بوست هذا الخبر اعتماداً على مراسلها آري رث الذي صاحب بن غوريون في رحلته . واستفاضت الصحيفه في وصف مشاريع التطوير التي ستستخدم في تحقيقها الاموال الالمانيه الغربيه وقالت ان معلوماتها مستقاة من مصادر موثوقه اطلعت على تفاصيل محادثات اديناور — بن غوريون .

نائب عمال بريطاني يدعو حكومته الى عدم الاسهام في سباق التسلح

لندن — استفسر النائب العمالي دنغل فوت رئيس وزراء بريطانيا عن اغراض زيارة بن غوريون لبريطانيا وسأل فيما اذا بحث رئيس الوزراء البريطاني مع بن غوريون أمر تزويد اسرائيل بالسلاح .

ورداً على هذا النداء قال رئيس الوزراء البريطاني ان حكومته تعتقد ان على الدول الكبرى ان تظهر «ضبط النفس» في مسألة تزويد اقطار الشرق الاوسط بالسلاح .

وبعد ذلك دعا النائب الحكومة البريطانية ان لا تسهم بأي شكل بسباق التسلح في الشرق الاوسط .



الجزارون في افريقيا الجنوبية وضحية من ضحاياهم

شيوعيو العراق يتأهبون لتقديم طلب اجازة جديد

مذكرة زكي خيري الى رئيس الحكومة

بغداد — في السابع من الشهر الحالي ، آذار ، قام زكي خيري ، باسم شيوعيي العراق ، بتقديم مذكرة مسهبة ، الى رئيس الحكومة العراقية عبدالكريم قاسم ، ضمنها مناقشة قانونية لموقف وقرار وزارة الداخلية برفض طلب الهيئة المؤسسة للحزب الشيوعي العراقي (اتحاد الشعب) . وجاء في هذه المذكرة : «ان حكومة الثورة التي تشغلون مركز القيادة في توجيه سياستها وقوانينها ، هي الجهة التي وجدنا من الاجدى مخاطبتها بشأن اجازة حزبنا . ولذلك لم نستعمل حقنا في الاعتراض لدى محكمة التمييز» . وفضلا عن انتظار نتيجة المذكرة فان المناضلين الشيوعيين يدرسون الان الامكانيات القانونية والاسلوب المناسب لغرض تقديم طلب تأسيس قانوني جديد يأخذ بنظر الاعتبار تجربة الطلب السابق المرفوض ، واعتراضات وزارة الداخلية التي استندت اليها في ذلك الرفض .

في الذكرى الخامسة لمؤتمر باندونغ

لتشدد شعوب آسيا وافريقيا كفاحها من اجل الاستقلال والسلام

القاهرة — اذاعت الامانة العامة لمؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي بياناً دعت فيه منظمات المؤتمر القوميـة الى الاحتفال بالذكرى الخامسة لمؤتمر باندونغ (١٨ نيسان) الذي كان نقطة تحول هامة في كفاح شعوب افريقيا وآسيا من اجل الاستقلال والسلام .

وقد دعت الامانة العامة المنظمات القوميـة الى تشديد كفاحها من اجل السلام ونزع السلاح .

كلمة الاتحاد

حول الذكرى الاولى للانسحاب من حلف بغداد

ذكرى توحي بالثقة المطلقة بالشعب العربي

اول امس مرت الذكرى الاولى على انسحاب العراق رسمياً من حلف بغداد ، وتذكر الشعب العربي الكبير دروس الثورة العراقية وعبرها .

فعبر كفاح الشعب العراقي فقط وبتأييد من الشعب العربي الكبير والقوى التقدمية في العالم استطاعت العراق بعد ثورتها ان تحقق هذا الانجاز وتفوت على الاستعمار مؤامراته المتعاقبة للقضاء على مكتسبات هذه الثورة الشعبية .

لقد حلت هذه الذكرى وفي العراق صراع جبار بين قوى الشعب التي تريد لثورة تموز ان تأخذ مجراها وتصل الى مقاصدها في التحرر السياسي والاقتصادي في ظل الدمقراطية ، وقوى الرجعية التي لا تريد لتلك الثورة ان تسير الى امام بل هي تشدها الى وراء لتعيد البلاد الى العهد البائد .

ولذلك فستكون حافزاً جديداً للكفاح من اجل القضاء على الرجعية العراقية المتحالفة مع الاستعمار التي استطاعت ان تتسرب الى الحكومة القائمة وتحيد بها عن طريقها التحرري الدمقراطي .

ومع هذا فلهذه الذكرى عبرة خاصة .

فالانسحاب من حلف بغداد تحقق بعد كفاح مثابر شنته القوى الدمقراطية العراقية بقيادة الحزب الشيوعي حيال تردد الحكومة واحجامها .. وتحقيقه اثبت ان طريق الحرية والتطور لا يمكن ان يكون في ظل خط سياسي موال للاستعمار بل في ظل خط سياسي معاد للاستعمار .

كذلك اثبتت ظروف الانسحاب ان منجزات الحركة الوطنية لا يمكن ان تكون في ظل كبت الدمقراطية وقواها بل في ظل انتعاش الدمقراطية وفعالية قواها الى ابعد حدود .

والواقع ان الانسحاب تم بعد مؤامرة الشواف الاستعمارية التي ما كانت لتكون لولا تسامح السلطات مع الرجعية ... والتي ما كانت لتنتهي بهذه السرعة لولا دينامية القوى الدمقراطية الجبارة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

دبابيس

اعرف نفراً من الناس كل رأسمالهم في سوق بيع الذمة والكرامة والضمير، انهم كانوا، ذات يوم، اعضاء في الحزب الشيوعي ثم طردوا منه.

يبسطون ببضاعة «مطرود من الحزب الشيوعي» ويتطلعون الى «باب السعادة» من باب سعادة الحاكم.. الى باب سعادة النائب.. الى باب سعادة اصغر مختار ثم.. يبيعونها بسعر «بعدما قالوا شالوا».

وعملية البيع سهلة. أما عملية الشراء فأحياناً تكون صعبة وتتم على مراحل وادوار. فأولاً: عليه ان يتحدث بين الناس انه هو الذي.. «طرد» الحزب الشيوعي! وثانياً: التجول برفقة عميل مباني قديم غير مشكوك في اخلاصه. وثالثاً الكتابة، في جريدة «اليوم» او «حقيقة الأمر» ضد الحزب الشيوعي. ورابعاً الكتابة في الجريدتين المذكورتين ضد الشعب العربي كله.

واحد هؤلاء «النجوم» شخص يدعى ميخائيل جبران، من الناصرة.

لقد مر على الادوار الاربعة كلها بسرعة مبائية مشهودة!

قال انه هو الذي «طرد» الحزب الشيوعي. ثم تجول في الشوارع برفقة عميل مباني مجرب هو قريبه سليم جبران. ثم تلقفته جريدة «اليوم» فكتب كما أريد له ان يكتب، ضد الحزب الشيوعي ثم دخل المرحلة الرابعة فأخذ يكتب ضد العرب من المحيط الى الخليج، بل وابعد من ذلك. ويبدو انه الآن، قد «تعمد»، واصبح من أعضاء «حزب آخر الشهر»!!

كتب هذا المدعو ميخائيل جبران، قبل ايام، رسالة مفتوحة الى المباي في جريدة «اليوم».

طبيعي انه كرر «يكتب للمصلحة العامه».. وان «رائده الاخلاص».. وان «اخوانه العرب كيت وكيت» وان «النجاحات التي احرزها العرب لا تعد ولا تحصى..» وانه «قرأ..وسمع..و..و» الى آخر الاسطوانه.

وبقيت عليه، على ميخائيل جبران، كلمة «عتاب» لزعماء المباي يقولها. فقال:

«ولكن، ومع الاسف، ان الكثيرين من رجالات حزب المباي لا يزالون ينظرون بريبة، الى كل ما هو عربي».

أفقط «بعض رجال الحزب»؟

وأفقط «ينظرون»؟

لو كانت المسأله تتلخص في ان «بعض» رجال المباي «ينظرون» نظرات فقط، لقلنا بسيطه.

ولكننا امام زعامة حزب مباي كلها، حزب هو في كل تاريخه، معاد للعرب ولسنا امام «نظرات» بل امام سياسه (يافلتة السياسه!) مبرمجة قائمة على العداء للعرب هنا ولحركات تحررهم في الخارج.

لو سأل ميخائيل جبران اي تلميذ في اي مدرسة ابتدائيه، في اي قريه عربيه، لاعطاه الامثله على ذلك ولكن ما العمل وحضرته.. من «توابع السياسه» وعضو في الحزب الذي بيده «الحل والربط واعطاء المعاش».

[illegible]

توفيق طوبي يقول في الكنيست:

الجماهير العربية لا تطلب حسنة انما تطالب باحترام حقوقها اليومية والقومية

فيما يلي ننشر كلمة الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست التي القاها يوم الاثنين الماضي ٢١-٣-٦٠ اثناء النقاش حول ميزانية وزارة المالية.

١ — تحفظات عامة حول العائدات

إننا نقترح جعل عائدات ضريبة الدخل ٣٠٠ مليون ليرة. واقتراحنا هذا معناه تخفيض عبء الضرائب بقصد التخفيف عن الكادحين. ونحن نقترح توزيع الدخل بصورة أخرى «تلزم» اكثر من السابق، الشركات الكبرى واصحاب المداخيل الكبيرة وتخفف العبء عن الكادح وعن الفئات الشعبيه الواسعه. أما في باقي الابواب فنحن نقترح زيادة الضرائب المباشرة على الاملاك وعلى المداخيل الكبيرة وتخفيض الضرائب غير المباشرة التي يقع عبؤها الاساسي على الكادحين والجمهور الفقير. كما اننا نقترح حذف ابواب الدخل من «التعويضات» والهبات الامريكيه بوصفها أبواباً تعبر عن ارتباط اسرائيل وعبوديتها الاقتصاديه للاحتكارات الاجنبيه، وهو أمر ضار بالاقتصاد الاسرائيلي.

ان وزارة الماليه تسيطر على نواحي عديدة من حياة السكان العرب الاقتصاديه، مثل سلطة التطوير، وهي توجه السياسه الاقتصاديه في القطاع العربي. ومن سياسة هذه الوزارة بشأن الضرائب يتضرر الفلاحون العرب. ولهذا رأينا أن نثير في النقاش اليوم قضايا الاقتصاد العربي وسياسة الحكومة تجاه السكان العرب.

٢ — مزاعم مردودة

اذا ارتفع صراخ الكادح الاسرائيلي في المدينة او القريه من اضرار السياسة الحكوميه، فإن صراخ المواطن العربي مضاعف. وذلك بسبب سياسة التمييز القومي المضافة الى السياسة العامة المعاديه للشعب التي تنتهجها الحكومه. فحينما يسمع الناطقون بلسان الحكومه انتقاداً على سياسة التمييز القومي الواقعه على السكان العرب، فإنهم يعمدون الى ترديد الزعم التبجحي الفاسد بان العرب في اسرائيل يحظون بمستوى معيشة ارفع من مستوى معيشة أبناء شعبهم في أي قطر عربي آخر. وهذا الزعم المردود قد تفوه به رئيس الحكومه اثناء مناقشة الحكم العسكري أخيراً.

ليس سوى محاولة للتستر على سياسة التمييز القومي الحكوميه.

ماذا كان هؤلاء الذين يريدون أن يتستروا بالتصريحات التبجحية على خطورة الوضع بين السكان العرب — ماذا كانوا يقولون لو قلت لهم ان هناك يهود أيضاً في الاقطار العربيه، مثل لبنان ومصر وتونس ومراكش، بفضل وضعهم الاقتصادي كثيراً وضع كثير من اليهود في اسرائيل؟. ولكني لست بحاجة الى مثل هذا القول لدحض المزاعم التي يتفوه بها الناطقون الحكوميون مبررو السياسة المعاديه للعرب. لقد كان ممكناً ان يحظى السكان العرب في اسرائيل بمستوى معيشة أعلى — من ناحية اقتصاديه واجتماعيه وثقافيه — لولا العقبات والتحديدات التي تضعها الحكومة أمامهم. سواء بفرضها الحكم العسكري او بانتهاجها سياسة سلب الفلاحين أراضيهم، أو بتمييزها ضد العامل العربي في قضية الحصول على العمل، أو باتباعها سياسة التمييز ضد الاقتصاد العربي في الزراعه أو في التجارة والصناعه، أو بتنكرها المبرمج للمثقفين العرب. ان المواطنين العرب قد احرزوا ما احرزوه وهو قليل جداً، لا بفضل سياسة الحكومه ومساعدتها، وإنما ضد الخط العام لتلك السياسه، ذلك الخط الذي ورثته الحكومه من عهد الانتداب. ان المواطنين العرب الذين تطوروا وتقدموا بكد أجيالهم وبنضالهم المتواصل، وبتطلعهم الى التقدم الاجتماعي لا يختلفون عن الشعوب الاخرى، وهم على الرغم من كل العقبات وسياسة التنكر لهم، لن يتوقفوا عن النضال لضمان تقدمهم في المستقبل.

٣ — الفلاحون العرب يهتفون الارض.. الارض

إن السكان العرب قرويون باكثريتهم. نحو ١٥٦ الف عربي يعيشون في ١٠٣ قرى في الجليل والمثلث وبالاضافة لهم هناك نحو ١٥ الف بدوي في النقب. وهذا كله من مجموع ٢٢٢ ألف عربي في البلاد كلها.

وفي التقرير الذي اصدرته وزارة العمل عن السكان العرب في تشرين الاول ١٩٥٩، جاء ان من مجموع قوة العمل بين السكان العرب البالغة ٤٩٠٦٧٠ (بدون البدو) هناك نحو ٣٧٠٤٣٠ يعيشون في القرى العربيه. ويتضح من التقرير أيضاً أن ١٥٠٥٠٠ شخص (أي ٤١ بالمئه من قوة العمل في القرى العربيه) لا أرض لهم البته، ويضطرون الى البحث عن العمل خارج قراهم، في المدن الكبرى. ونحو ٣٥٠٨ بالمئه فقط من قوة العمل في القرى العربيه — أي نحو ١٣٠٤١٠ اشخاص — هم من أصحاب الارض الذين يعيشون كسباً على أرضهم ونحو ٧٠٣٣٠ — أي ١٩ بالمئه من مجموع قوة العمل في القرى، هم اصحاب مرافق صغيرة لا تكفيهم أراضيهم للحصول على المعيشه فيضطرون الى تركها بحثاً عن عمل في المدن الكبيرة. ونحو ٤ بالمئه هم أصحاب حوانيت ومهن.

وهذه الحقائق تثبت المدى الكبير للنقص في أراضي القرية العربيه، تثبت مدى ظمأ الفلاحين العرب للارض. وهذه الحقائق هي بمثابة تنديد واقعي بسياسة سلب أراضي الفلاحين العرب، بسياسة إفقار القرية العربيه وتحويل اكثرية سكانها الى فقراء يزجون الى سوق العمل بشروط صعبه، شروط التمييز في أجورهم وأوضاع عملهم.

ان سكان قرية أم الفحم، مثلاً، البالغ عددهم نحو ٨ آلاف نسمه، يستغلون اليوم مساحة ٢٠ ألف دونم بدلاً من ٧٠ الف دونم كانت لهم زمن الانتداب البريطاني. وسكان قرية الطيرة في المثلث وعددهم نحو ٣ آلاف نسمه يستغلون اليوم ٩ آلاف دونم فقط بدلاً من ٣٠ الف دونم كانت لهم زمن الانتداب. وهذه الامثله التي تشير الى الوضع الذي تتردى فيه اكثر القرى العربيه في اسرائيل توضح مدى وحشية سياسة نهب أراضي الفلاحين العرب.

والحقيقة المرة هي أن الحكومة لا تريد الكف عن ملاحقة أراضي السكان العرب. لم يكف السلطات ما سلبته من مئات ألوف الدونمات من الفلاحين العرب في اسرائيل بواسطة مختلف القوانين والحكم العسكري، بل انها تواصل انتهاج هذه السياسه. وقضية طرد الفلاحين العرب من ضواحي كفر آنا من أراضيهم وتقديمها الى كيبوتس رمات يوحنان خلافاً للقانون لا تزال ماثلة للعيان. وكذلك لا تزال ماثلة للعيان قضية التحديدات التي فرضها الحكم العسكري مؤخراً لمنع وصول سكان قريتي البعنه ودير الاسد في الجليل الى أراضيهم، الامر الذي يعتبر مؤامرة جديدة لسلبهم أياها. ومن أجل إقرار هذه الاعمال غير القانونيه قدمت الحكومه الى الكنيست القوانين تلو القوانين، مثل القانون الذي أقر قبل نحو أسبوعين والذي يمنح وزير القضاء سلطات غير محدودة باعلان «اراضي «متروكة» غير «متروكة»، وذلك لستر مؤامرة جديدة لمصادرة اراضي واسعة موجودة الآن بيد القرى العربيه كممتلكات عامه.

وبالاضافة الى سياسة سلب الفلاحين العرب اراضيهم، يضر بالقريه العربيه أيضاً عدم اهتمام السلطات بتطويرها وبزراعتها.

فتقرير اللجنة الشعبيه عن وضع الزراعة في البلاد الذي صدر في كانون الثاني من هذه السنه يقول:

● من مجموع ٦٨٥ ألف دونم يستغلها الفلاحون العرب، هناك ٤ بالمئه فقط (٢٦ ألف دونم) هي اراضي مروية بينما هذه النسبه في القطاع اليهودي تصل الى ٤١ بالمئه من الاراضي المستغله.

وبدلاً من أن تهتم الحكومه بتطوير الزراعه العربيه، الذي هو في مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي عامه — فقد جاءت الحكومه في ميزانيتها الجديدة لتقلص مبالغ القروض للزراعه العربيه من ٧٠٠ ألف ليرة في الميزانية السابقه الى ٥٠٠ ألف ليرة في الميزانية الجديدة.

وكدليل على التمييز ضد الفلاح العربي في الحصول على مقابل كده وجهده نورد الحقائق التاليه:

انتاج الدخان في القطاع العربي قد وصل الى ٨٥ بالمئة من الانتاج القطري في سنة ١٩٥٨. ولكن ما تلقاه المزارعون العرب وصل الى ٧٣ بالمئة فقط من مجموع قيمة الانتاج القطري. وانتاج الزيت في القطاع العربي وصل الى ٧٣ بالمئة من الانتاج كله ولكن ما تلقاه المزارعون العرب لم يكن سوى ٦٢ بالمئة من قيمة الانتاج القطري وهاتان المادتان هما فرعان رئيسيان في الزراعة العربية. ان هذا الامر يحتم على الحكومة ان تهتم بتأمين شروط تصريف افضل وخاصة لانتاج الدخان وذلك لوضع حد لاستغلال شركات السجاير الفظ لمنتجي الدخان كما ان من واجب الحكومة منح القروض والمساعدات لتطوير انتاج الزيت في القرى العربية.

٤ — دخل اقل في ظل التمييز القومي

ان معدل دخل العامل العربي في الزراعه قد وصل في سنة ١٩٥٨ الى ما يتراوح بين ١٠٥٠٠ و١٠٧٠٠ ليرة في السنة فقط بينما زميله اليهودي قد بلغ معدل دخله ٢٠١٢٠ ليرة سنوياً.

وهذه الحقائق موجودة في تقرير اللجنة الشعبيه للتحقيق في وضع الزراعة في اسرائيل. كما ان التقرير الذي اصدره بنك التجارة الخارجيه بمناسبة اقامة بنك عربي يهودي يشير الى ان حصة القطاع العربي في الدخل القومي في سنة ١٩٥٧ قد وصل الى ١٠٥ ملايين ليره اي ٤ بالمئة فقط من الدخل القومي كله. هذا في الوقت الذي يؤلف فيه السكان العرب ١٠ بالمئة من مجموع السكان.

وهذا التقرير يتضمن اتهامات خطيرة للحكومه حينما يذكر ان معدل الدخل المنخفض للعرب ناجم عن نسبة الاجور المنخفضه للأجورين العرب وعن ان العمال العرب يعملون اياماً اقل، في السنة، من العمال اليهود في تلك الفروع.

وكل هذه الحقائق هي بحد ذاتها اتهامات خطيرة تدمغ سياسة الحكومه تجاه العرب.

٥ — يقولون عن الظلام.. نور

ان الناطقين بلسان الحكومة يتفاخرون بادخال الكهرباء الى القرى العربيه. ان الكهرباء وصلت بعد ١٢ سنه — الى ستة قرى عربيه فقط من مجموع ١٠٣ قرى في الجليل والمثلث. والامر المقرر هو ان ٩٧ بالمئه من السكان العرب القرويين لا يزالون

(البقيه على الصفحه ٣ عمود ٥)

هذا العالم الذي نعيش فيه

شوارع تعود الى اصحابها

الرباط — اعادت السلطات تسمية ١٠٨ شوارع من شوارع هذه العاصمة المغربيـة التي كانت سلطات الاستعمار الفرنسي قد اسمتها باسماء فرنسية.

والاسماء الجديدة عربية تروي تاريخ الكفاح الوطني وبعض رجاله.

اين الخطر؟

اقترح الاخصائي الدنماركي تاج سوندر جارد كبير أطباء مستشفى ارهوس في الدنمارك وضع اشارة خطر حمراء على السجاير الرخيصة باعتبارها مضرة بالرئة وقال: اني اقترح وضع مثل هذه الاشارة على السجاير عند السنتمتر الثالث قبل منتهاها باعتبار ان هذا الجزء من السيجارة يمثل اخطر شيء فيها بالنسبة للمدخن ففيه يكمن الداء المجلب للسرطان.. ولست ابالغ اذا قلت ان واحداً من كل ثمانية من المدخنين يموت صريع هذا الداء الذي يفتك بالرئة عن طريق التسرب اليها من اعقاب السجاير.

منع ١٥٩ فيلما في البلاد العربية

صرحت مصادر وزارة الداخلية في عمان بان الافلام التي منع عرضها في البلاد العربية خلال العام الماضي، بلغ عددها ١٥٩ فيلما بينها ٢٨ فيلما بروج الدعاية الاسرائيلية! اما الافلام الاخرى فقد منع عرضها لاخلالها بالاخلاق العامة او اشمالها على دعاية شيوعية! او تمس كرامة الدين الاسلامي او كرامة الدول العربية.

نسبة الاميين في العالم

تقول احصاءات اليونسكو (منظمة الامم المتحدة للشؤون الثقافية) ان اربعة اشخاص من كل عشرة اشخاص بلغوا سن الرشد في العالم لا يستطيعون القراءة والكتابة.

جمجمة تعود الى ٢٠٠ الف سنة

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الجزء الاعلى من جمجمة متحجرة يعود تاريخها الى ٢٠٠ الف سنة اكتشفت في القسم الشمالي الغربي من ولاية كوانتونغ ويقول العلماء انها جمجمة رجل في متوسط عمره.

ويصفون الجمجمة بانها اقدم ما وجدوه للانسان الحجري باستثناء انسان بيكين الذي يعتقد ان تاريخه يعود الى ٥٠٠ الف سنة.

مقاومة الدفتيريا

توصل فريق من العلماء السوفيات لاول مرة في التاريخ الى تركيب مرهم كيماوي ظهرت فوائده في علاج مرض الدفتيريا الخانقة والدوسنتري الحادة اللذين كثيراً ما يفتكان بالاطفال.

فسيفساء نادرة

عثرت دائرة الآثار العامة في عمان على لوحتين جميلتين من الفسيفساء الملونة في مدينة مادبا (٧٨ كيلومتراً جنوبا من عمان). ويرجع تاريخ اللوحتين الى العهد الروماني في الاردن. وتشتملان على رسوم للانسان المجنح والملائكة.

واللوحتان فريدتان في مساحتهما والوان رسومها.

قصة متسلسلة رقم ٢٥



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

البعثة التي وصلت الى ارض سانيكوف — الارض الخضراء في قلب المتجمد الشمالي — قاتلت الى جانب قبيلة الانكلونيين ضد الوامبوس القبيلة التي لم تتطور من عهدها الحجري واوقعت فيها خسائر جسيمة.

ولكن رجال البعثة الذين تزوجوا صبايا الانكلونيين وبدأوا يشتركون في حياتهم لم يستقروا بل كانت تحدوهم الرغبة في التعرف على هذه الارض الغريبة.

وفي هذا العدد ستقرأ وصفاً لدفن مقاتلي الانكلونيين الذين سقطوا في المعركة مع الوامبوس.. وزيارة رجال البعثة لمنطقة ألف ينبوع بخار.

مقبرة الانكلونيين

جلس المحاربون حول النيران وتبادلوا الانطباعات عن الزحف والمعركة وبحثوا الحوادث الشخصية الهامة وأثنوا على رعد وأضواء الرجال البيض الذين بمساعدتهم تمكنوا من ان يدمروا معسكر الوامبوس بمثل هذه الخسائر القليلة، انكلوني واحد مقابل كل عشرة من الوامبوس، واسترجعوا كل شيء سرق تقريباً. في المعارك السابقة كانت النسبة تختلف، انكلوني واحد مقابل اثنين — وفي أحسن الحالات ثلاثة من الوامبوس. وقد تعلم الوامبوس هذه المرة درساً سيتذكرونه طويلا.

وجلس أفراد البعثه سوية مع امتنداك وآنور والمرأة التي أنقذت حول نار على انفراد، وقدم جوروخوف لآنور وصفاً عن المعركة. واستجوب جوربونوف المرأة التي كانت قد تعلمت خلال أسرها شيئاً من لغة الوامبوس وحياة المتوحشين. فقالت ان الوامبوس عاشوا كعائلة واحدة وان العلاقات الشخصية الدائمة لا تسود بين الرجال والنساء. وان جميع الرجال لجميع النساء وان الاطفال يعتبرون اولاداً للجميع، وبعض الاحيان يهرب رجل مع امرأة ويعيش معها على حدة في الغابة. ولكن الاخرين لا يوافقون ابداً على حالة كهذه وينتهي الامر دائماً بقتل الرجل واعادة المرأة الى الكهف، ويقضي الرجال حياتهم في الصيد والاكل وصنع الاسلحه والادوات، الهراوات والرماح والمجارف. وتجمع النسوة الحطب وينظفن الجلود ويصنعن الحبال من الجلد. ويبقى لهن ايضاً فراغ كثير. وهم يتكاسلون ساعات حول النار او يصطلون في الشمس وينفون. وعادة يؤكل اللحم نيئاً او مشوياً قليلا وعندما يوفقون في الصيد يأكلون بقدر ما يستطيعون واذا لم يوجد اللحم يبيتون على الطوى اياماً متتالية او يقتاتون بالجذور والحلزون وبانواع الخنافس الكبيرة والضفادع. وينامون فوق الجلود جنباً الى جنب واقدامهم الى النار او بواسطة على الارض بوسادة من الحجر، وبعد صيد موفق وأكل وفير يرقصون حول النار حتى يصيبهم التعب او ينشب بينهم قتال لسبب بسيط.

وهم يعتقدون ان هنالك ارواحاً للحجارة والغابة والماء فيخافون منها ولا يخاطرون ابداً في الخروج من الكهف اثناء الليل منفردين، وآلهتهم هي فحل الخنزير وحيوان كبير ذو قدم خامسه في رأسه واسنان كبيرة جداً يجمع من اجلها النسوة القطر (عش الغراب) والجذور.

وذهب المحاربون بعد العشاء للنوم وبدأت النسوة صلوات الجنازة على الموتى الذين وضعوا في صف قرب النار وبأيديهم القوس والرمح وعلى جانب ركبهم الترس. وفكت النسوة جدائلهن وخلعن قلائدهن واساورهن وغطين وجوههن بأيديهن وترنمن بحزن باعمال المحاربين الموتى الباسلة وكن وهن جالسات يفرضن بجانب رؤوس الرجال الموتى ويتأرجحن الى الامام والخلف، ولدهشة النسوة انخرط «كروت» و«بجيجا» كثيراً في العواء فظنت النسوة ان الحيوانين القطبيين يشاركانهن عواطفهن.

وبعد تهدئة الكلاب استغرق افراد البعثه في النوم واصوات النواح ترن في آذانهم.

وكالمعتاد بدأ النهار بضباب كثيف توهج النيران خلاله بشكل واه. كانت النسوة قد انتهين من النواح على الموتى وانشغلن في تحضير طعام الافطار، وقد ذبحت عشرة من الغزلان لاطعام الضيوف الكثيرين.

وعندما اخذ الضباب في الزوال واطلت الشمس وصل الكاهن وتلميذه فحمل الموتى على النقالات وسار الجمع كله صامتاً عبر الغابه الى ناحية الغرب، وكانت ترافق الموكب فقط اصوات الطبل لتنقل اخبار الدفن الى المعسكرات الاخرى.

ولم يرافق الموكب احد من النساء او الاطفال.

كانت مقبرة الانكلونيين الرئيسية تقع الى جهة الغرب عند تخوم الوادي على بعد عشرة كيلو مترات من المسكر، وهي ترتفع فيها كثير من القبور الصغيرة المبنية من الحجر. وكان مفروزاً على كل قبر رمح رأسه الى السماء. كانت القبور الاكثر قدماً تجثم على رفات بال والرماح عليها إما مائلة او متداعيه. اما القبور القديمة اكثر فقد ذهبت عنها تلك العلامات وغطيت حجارتها بحشيشة البحر.

ووضع الموتى على الارض وبدأ المحاربون في اعداد القبور. فحفروا حفراً قائمة الزوايا عمقها حوالي المتر، وعند اتمام الحفر وضعوا كل محارب ميت في حفرة واقدامه الى ناحية الجنوب واسلحته تتدلى الى جانبيه، قوسه في جانب وجعبة نباله في الجانب الاخر. وغطي وجهه بالجلد ووضع الرمح فوق رأسه وملئ القبر بالحجارة. ثم وضعت جماجم وعظام الاطفال التي جلبت من كهف الوامبوس في قبر واحد.

وعندما انتهت عملية الدفن عاد الجميع الى مواقعهم. وفي الطريق اتجهوا جماعة بعد الاخرى في الغابة الى معسكراتهم الخاصه. واستأذنت في النهاية الجماعة الاخيرة قرب على بيت الكاهن وقدمت له رؤوس القطيع. ووصل افراد البعثة الى الناحيه التي ينتصب فيها مسكنهم. فركضت آنور التي كانت معهم طول الوقت الى بيت الطين لمقابلة زوجها مع باقي النسوة على عتبة الباب كما هي عادة الانكلونيين.

قبل أن يستيقظ البركان

امضى افراد البعثه اكثر من أسبوع في الراحة بعد الحملة على الوامبوس وفي تعلم لغة الانكلونيين. لم تكن مسامرة النسوة شيئاً صعباً فالدروس على وهج النار مع فنجان من الشاي او الحليون كانت تتحول الى ساعات من المرح والمزاح والضحك، وتعلمت النسوة بدورهن التحدث بالروسيه واستطاع الجانبان في نهاية الاسبوع ان يفهما بعضهما جيداً. وكثيراً ما ذهب امتنداك بدافع من الضحك لرؤية الرجال البيض، ولكن كانت النسوة بحضوره يتصرفن بلباقة وكان افراد البعثه يحتفظون بوقارهم.

كان الوقت بداية شهر حزيران حيث تختفي الشمس وراء الافق، ولكنها في منتصف الليل تظهر في الغيوم الشماليه ثم تختفي لساعة او ساعتين خلف ستار يشبه السحب او الضباب الكثيف مسبباً الغبش (عدم وضوح الرؤيا)

وعادة كان افراد البعثة ينامون في مثل هذا الوقت. ولكن جوروخوف خرج في احد الايام ولاحظ هذه الظاهرة الطبيعية فاستدعى زملاءه.

واخبرتهم النسوة انهن قد اعتدن عليها قائلات، «ان بخاراً عظيماً يصعد من الارض كما يصعد من وعاء يغلي فيه المرق او من غلاية». فحيّر ذلك افراد البعثه وزاد من تصميمهم على التوغل في ارض الوامبوس لاكتشاف السبب. فتحدثوا مع الرئيس ليسمح بسياحة قصيرة في الجزء الشمالي من الوادي.

— ان اضواءكم — قال امتنداك — تقتل الطيور والوحوش والرجال. ولكن الوامبوس شديدو الخبث. فيحتمل ان يهاجموكم من كمين في الليل وقت الضباب. لذلك يجب ان تصحبوا معكم اثني عشر من اشجع محاربي الشباب، فهم سيحرسونكم اثناء الليل ويحملون احزمتكم ويدلونكم على آمن الطرق

وفي اليوم التالي غادر المعسكر جماعة مكونة من خمسة عشر رجلا وامرأة. واقنعت آنور اوردين على اصطحابها معه. فتسلحت نفسها ايضاً برمح وقوس وجعبة من النبال متجاهلة سخرية الرجال وظنون النسوة. لكنها صممت ان ترى اماكن جديدة بينما كان أوردين يريد تدريبها لأخذها معه بعد ذلك الى اليابسة فقد احبها حباً جماً وبدورها وقعت آنور في حبه.

وصل الجماعة في اليوم الاول الى المعسكر الذي اغار عليه الوامبوس، وكانت قد تمت اعادة بناء المسكن وعادت اليه الحياة، وكانت النسوة مشغولات في حديث على عتبة الباب والاطفال يلعبون بسرور.

وبعد ان قضوا الليل هنالك اتجهوا ابعد الى الشمال. فمن مروج فيها بحيرات الى غابات متباعدة لا يوجد فيها الا القليل من الحيوانات المفترسة. وعند الليل توقفوا في العراء على ضفة بحيرة ترتفع في وسطها فقاعة كبيرة لمدة عشر دقائق.

(يتبع في العدد القادم)



المستقرضات

ما أحكم الحكمة : انّ القدَرَ يُمهِل ولكنه لا يُهمِل.

كان بن غوريون يرسل الوفود من «عَرَبِه» الى امريكا وغيرها ليطهروا سمعته من وصمة الاضطهاد القومي. وكَم من صورة وُزِّعَت في الغرب تظهره مع نوابه العرب بكوفياتهم وعقالاتهم.

كان بن غوريون ودوائره، وكانت بن غوريون وأحزابه، يفعلون هذا كله وكنا نغص بالاهانة يُلحقها بشعبهم أشخاص مارقون.

ثم مزح القدر مزحته وجاء الى بن غوريون مَن ارسله وفداً الى أمريكا لتطهير سمعته.

ففي واشنطن هذا الاسبوع وقف مستشار المانيا الغربية، أديناور، أمام عدسة التلفزيون، امام ملايين النظارة الامريكيين وابرز من جيبه صورة له ولبن غوريون سوية، يده في يد رئيس حكومة اسرائيل، وقال: أتريدون برهاناً على اننا غير نازيين اكثر من هذا البرهان؟

وادرك العالم كله ان احد الاهداف الرئيسية من مقابلة بن غوريون لاديناور في امريكا هو تطهير سمعة نظام اديناور في ألمانيا الغربية، الذي ورث هتلر!

اني أشعر بالمرارة التي يغص بها الناس اليهود الطيبون. كان مبعوثو بن غوريون العرب يلبسون الكوفية والعقال حتى يثبتوا أنهم يمثلون الشعب العربي. اما بن غوريون فلا يحتاج الى نوع خاص من لباس الرأس حتى يثبت تمثيله للشعب اليهودي: انه رئيس الحكومة المنتخب للدولة اليهودية. ان المرارة التي يغص بها الناس اليهود الطيبون أدهى وامر من مرارتنا!

انما الوقت الان لا يتسع للمفاضلة في مبلغ الاهانة. الان يجب ان «تدور لنا» مزحة القدر: انّ مُرسِل الوفود لتطهير سمعته أُرسِلَ وفداً، وان مستأجر العبيد استُؤجر عبداً...

قلتُ ان الوقت لا يتسع المفاضلة في مبلغ الاهانة. واما اذا اردنا السباق فلنتسابق على التخلص من الاهانة: آذار يا ابن عمي، خمسة منك واربعة مني حتى نأخذ العجوز ودولابها.

فالقدر يُمهل ولكنه لا يُهمل...

[جهينة]

اعتقال قادة شيوعيين لانهم قادوا تظاهرة احتجاجا على مؤامرة بن غوريون اديناور

حيفا — مكتب الاتحاد — اعتقل في بتح تكفا يوم الثلاثاء الماضي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يشوعا ابرغو وذلك بتهمة التكلم في اجتماع تظاهري بحيفا عقد بعد ظهر يوم السبت الماضي احتجاجاً على مؤامرة بن غوريون اديناور

وكان قد اعتقل قبل ذلك (يوم الاثنين) بتهمة الاشتراك في نفس الاجتماع وتنظيمه بنيناقاينهوز عضو اللجنة المركزية وعضوا الحزب الشيوعي بحيفا حايم جيسس وهلل شمولنسكي.

وعلى اثر رفض المعتقلين الثلاثة من حيفا اعطاء بصمات اصابع اليد قدمتهم الشرطة الى المحكمة طالبة تمديد اعتقالهم الى ان يقدموا بصمات اصابعهم ولكن المحكمة رفضت ادعاء الشرطة وقررت اطلاق سراحهم بكفالة. اما الرفيق ابرغو فلا يزال معتقلا.

هذا، وقد اثارت حملة الاعتقال هذه استياء الرأي العام الذي استنكر مؤامرة بن غوريون اديناور على السلام في العالم وفي الشرق الاوسط.

حيال خطر تدخل وزارة الداخليه ينهي مجلس محلي الرامه ازمه "الرياسه"

الرامة — بينما خطر تدخل وزارة الداخلية يخيم على المجلس المحلي هنا انتهت ازمة انتخاب رئيس المجلس التي امتدت اكثر من اربعة اشهر باتفاق بين ثلاث كتل طائفية.

فقبل الجلسة التي عقدت يوم السبت في ٢٩-٣-٦٠ اتصل حاكم اللواء بالمجلس المحلي وابلغه ان وزير الداخلية سيستخدم صلاحياته ويعين مجلساً محلياً اذا لم يتوصل الاعضاء الى اتفاق بشأن الرياسة والادارة.

وعلى الاثر اتفقت الكتل المذكورة على اقتسام مدة الرياسة فتكون لسنتين ونصف السنة للسيد حنا مويس وسنة ونصف السنة للسيد مطانس حداد. اما السيد سلمان حسين فسيكون نائباً للرئيس طوال المدة.

وعند التصويت نال السيد حنا مويس ثمانية اصوات هي اصوات كتل الائتلاف ونال مرشح القائمة الشيوعية السيد كريم عوض صوتي كتلته.

وقد امتنع عن التصويت السيد الياس سمارة وتغيب عن الجلسة السيدان يوسف الخطيب ومعين رشراش.

وادلى كريم عوض ببيان كتلته فهنأ اعضاء المجلس بانتهاء الازمة وجماهير الرامة بافشال محاولة تدخل وزارة الداخلية في شؤون المجلس.

ثم بين ان عدم تأييد الكتلة الشيوعية لكتل الائتلاف يعود الى ان الائتلاف لم يصدر اي برنامج لعمله في المستقبل.

وانهى تصريحه قائلاً ان الكتلة الشيوعية ستتعاون في كل ما يعود على القرية بالخير.

يريدون تخفيض ضريبة الكهرباء

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — وقع ما يقرب من ٧٠ شخصاً على عريضة الى المجلس المحلي في قلنسوة يحتجون فيها على بهاظة ضريبة الكهرباء (٥٠ ليرة على الغرفة الواحدة).

وهم يطالبون ان تكون الضريبة ٣٠ ليرة على الدار كلها وليس على الغرفة الواحدة.

وقد علمت ان المجلس تسلم العريضة وسيبحثها في اقرب جلسة له.

الجماهير العربيه لا تطلب حسنه

(بقية المنشور على الصفحه الثانيه)

بدون كهرباء بل ان ٤١٠٨ بالمئه من السكان العرب في المدن لا يزالون بدون كهرباء.

ومن الواجب ذكر المساعدة الضئيله التي تخصصها الحكومه للسلطات المحليه العربيه، الامر الذي يخرب تطوير القرية العربيه ويلقي ظلا ثقيلا على كل تصريحات الحكومة التبجحيه عن «الاهتمام» المزعوم برفع مستوى معيشة السكان العرب.

ففي الوقت الذي وصل فيه المعدل القطري لاشتراك الحكومه في ميزانيات البلديات الى ٨٠١ ليره للنفس في سنة ١٩٥٨/٥٧، فان مساعدة الحكومه لبلدية الناصرة كانت ٤٠٩ ليره للنفس، ولبلدية شفاعمرو ٢٠٤ ليره للنفس.

ونحن حينما نجري مثل هذه المقابله، فاننا لا نقول ان ما يجري في القطاع اليهودي هو على ما يرام. ففي الخدمات الاجتماعيه، وفي الزراعه والبناء والمساعدات للبلديات في القطاع اليهودي هنالك مرارة كبيرة ناجمه عن سياسة الحكومه المعاديه للشعب. ولكن التمييز القومي يظهر بوضوح صفة هذه السياسة المعاديه للشعب، بين السكان العرب.

٦ — المثقفون العرب ووعود الحكومه

وحقيقة مرة ايضاً هي ان الشباب العربي المثقف، من خريجي المدارس الثانويه، لا يجري استيعابه في اعمال ملائمه، لا في اجهزة الدوله ولا في المرافق الاقتصاديه. فمن بين مستخدمي الدوله (٣٥ الفاً بدون المعلمين والبوليس) هناك ٦٥٠ مستخدماً عربياً اي ١٠٨ بالمئة فقط.

وعلى الرغم من كل وعود الحكومة ورئيس وزرائها لم تجد هذه القضيه حلا لها. انه لا يمكن ابداً التسليم بارسال اكثر هؤلاء المثقفين العرب، بعد انهائهم دراساتهم، الى اعمال غير مهنيه سوداء في المطابخ والمغاسل ومثيلاتها.

٧ — الوقف الاسلامي واللاجئون

ان السكان المسلمين يطالبون — بحق — باعادة اوقاف المسلمين، لخدمة الاغراض الدينيه، ولخدمة الفقراء والمحتاجين من بينهم. ليس من حق وزير الماليه ان يصادر هذا الوقف على اعتبار انه املاك غائبين. ان اصحاب الوقف الاسلامي هم أولئك المسلمون الموجودون في اسرائيل ويجب اعادة اوقافهم اليهم. الى هيئات منتخبه من قبل السكان المسلمين.

وثمة قضية أخرى هي قضية اللاجئين العرب الموجودين في اسرائيل والذين يبلغ عددهم نحو ٣٠ ألفاً. من غير الممكن التفاخر امام المؤسسات الدوليه ان قضية هؤلاء قد حلت وانهم استوعبوا في حياة البلاد الاقتصاديه، وفي الوقت ذاته لا يزال هؤلاء يعيشون حياة مشردين لا ارض ولا مسكن لهم. ان الحكومه ملزمه بان تلبي مطالب هؤلاء المواطنين العادله باعادتهم الى قراهم وارضهم.

٨ — سياسة قصيرة النظر

ان هذه السياسه التي تنتهجها الحكومه حيال السكان العرب هي سياسة قصيرة النظر عديمة الحكمة ويجب تغييرها. ان المصالح القوميه لاسرائيل، مصالح علاقاتها مع الشعوب العربية، مصالح تطورها الاقتصادي والاجتماعي تحتم تغيير هذه السياسه تجاه السكان العرب، وتحتم الانتقال الى سياسة احترام الحقوق وتلبية المطالب العادلة. ان السكان العرب لايطلبون حسنه بل يطالبون حقوقاً ويناضلون مع جمهور العاملين كله من اجل سياسة تؤمن حقوقهم الاجتماعيه والقوميه.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
س. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الناصرة بحاجة الى اصلاحات ضرورية لا تكلف المال الكثير ولا الوقت الطويل

لمراسلنا الخاص سهيل نصار

منذ ان اسند المباييون رئاسة بلدية الناصرة الى ائتلافهم برئاسة سيف الدين الزعبي، ونحن نسمع التصريح تلو التصريح عن عزم الرئيس على القيام بمشاريع لتطوير الناصرة وتجميلها!

فالرئيس يقول انه بفضل مساعدة مهندسي «ابا حوشي» «غير المشروطة» سيجعل من الناصرة مدينة انموذجية!

والرئيس يقول ان محسناً امريكياً (لم يحن الوقت بعد لذكر اسمه) تبرع للبلد بمبلغ مليون دولار لاقامة «ستاديوم!» لليهود والاسلام والمسيحيين!

والرئيس يقول انه سيسافر الى اوروبا وامريكا بصحبة «شخصيات ناصرية!» لجمع الملايين لتطوير الناصرة!

واعوان الرئيس، اعوان المباي، يقولون للناس ان سيف الدين الزعبي يريد ان «ينظف ماضيه»، ويقولون انه يحضر للبلدية في الساعة السادسة والنصف صباحاً ليراقب مجرى العمل فيها!

اننا لا نريد محاسبة رئيس البلدية وائتلافه المباي، على هذه التصريحات والاقوال، لاننا نعلم علم اليقين ان تجميل الناصرة وبناء «ستاديوم» لها يتطلب وقتاً غير قصير...

ولكننا نقول ان الناصرة بحاجة الى اصلاحات ضرورية لا تكلف المال الكثير، ولا الوقت الطويل.

ولكي نضع النقط على الحروف، تعال معي لنتجول في قسم من شوارع مدينتنا الناصرة ولنبدأ بساحة العين.

مركز موقف باصات بدون مرحاض!

في هذه الساحة يوجد مركز باصات القرى. ويسافر في هذه الباصات يومياً بين ٤٥٠ و٥٠٠ مسافر، ولكن حتى الان لم تبن البلديه مرحاضاً في هذا المركز.

والمسافرون يضطرون الى ان «يبولوا» ويقضوا «حاجتهم!» حول البيوت المحيطة بالساحة، وامام اعين قاطنيها من نساء وشابات واطفال... وحياة المواطنين معرضة لخطر الامراض!

حسبة خضار «ومزبلة!»

ولننتقل من هذه الساحة الى «حسبة» الخضار. لقد حولت بلدية المباي قسما من هذه «الحسبة» الى «مزبلة!» يتراكم عليها الذباب شاكراً ومسبحاً بحمد الائتلاف المباي الذي أمّن له مثل هذا المرعى الخصب، يطير منه ليحط على مختلف انواع الخضار التي تستهلكها الناصرة، مطعما اياها «بفيتامينات» المكروبات التي يحملها عن اكوام الزبالة!

في سوق الخضار!

ومن «الحسبة» ذهبت الى سوق الخضار. شيء واحد تغير في هذا السوق وجدته انظف بقليل مما كان عليه سابقاً، ولكن ما حدث في حسبة الخضار حدث لمدخل هذا السوق في ساحة «خربة عزام» فقد حولت البلدية قسما من هذه الساحة التي نظفتها قبل اسبوع من الاتربة والحجارة الى مركز لتجمع الزباله لكل حي السوق، والذباب الذي اكتشفها حالا يتراكم عليها ويطير ليحط على اللحوم والاسماك التي تعرض في السوق دونما اية وقاية!

شوارع مرصوفة بالتراب!

ورجعت من سوق الخضار الى الشارع العام، الى القسم الممتد امام «بستان البلديه» والقسم الخاص بشارع النمساوي...

لقد قامت البلدية برصف رصيفه بالتراب الابيض «نحاتة حور!» ويا ليتها لم تقم بهذا العمل الا انها قامت به لينطبق عليها المثل القائل «جاء ليكحلها فعماها!» فالمارون في هذا الشارع، وقت التقاء اية سيارتين تعمى عيونهم من التراب الذي يتطاير على الجانبين، وحتى بدون سيارات، فاقل نسمة هواء تقوم بهذا الواجب الذي يعمي عيون المواطنين ويصبغ شعورهم وملابسهم بالبياض... ولا شك ان المهندس الذي اشرف على هذا العمل «يستحق شهادة رفيعة!»

وفي هذا الشارع كما في شوارع الناصرة الاخرى، مواقف باصات غير مرقمة، وباصات البلدة تسير بدون مواعيد ثابتة، وان كانت هنالك من مواعيد فلا احد يعرفها. وهنالك مواقف للباصات مثبته في اماكن، ممكن ان يحدث امامها في اي وقت تصادم بين سيارتين نتيجة لوجودها على مفرق طرق، كالموقف الموجود حالياً في منتصف شارع النمساوي، مقابل دار حاكم صلح الناصرة سابقاً.

رئيس البلدية مشغول في تحصيل الضرائب!

وتوجهت بعد جولتي هذه رأساً الى بلدية الناصرة، كنت اظن انني سأشاهد الرئيس محاطاً بالمهندسين، والخرائط المرسومه لتطوير الناصرة بعد كل ما سمعته وقرأته عنه، ولكني علمت من المواطنين المنتظرين خارج غرفته، بانه مشغول في المقابلات، مع المطلوب منهم ضرائب لتحصيلها، وانه حصل في شهر كانون الثاني الماضي فقط مبلغ (٢٠٠٠٠٠) ليرة.

اننا لسنا ضد جباية الضرائب ولكننا نطالب باعفاء الفقراء منها وعدم زيادتها على المكلفين، وعدم التهاون مع الشركات والمتمولين الذين يتهربون من دفعها، وصرف ما يجبى منها على المشاريع التي تعود بالنفع على الناصريين الذين يدفعون هذه الضرائب، ومطالبة الحكومة بالمساهمة المالية في هذه المشاريع.

لقد حصل الائتلاف المباي برئاسة سيف الدين الزعبي مبلغ (٢٠) الف ليرة من مواطني الناصرة في شهر واحد اما شركة التنوفا «الفقيرة!» والتي عليها ٨٠ الف ليرة فلم يحصل منها على اغورا واحدة على الحساب!!

اما الفقراء الذين يتلقون المساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية فلا يزال لهم في ذمة ائتلاف المباي القديم والجديد ستة اشهر لم يقبضوها!

واما الضرائب فقد زيدت على المكلفين بنسبة قدرها ٦٥ بالمئة

ان الاصلاحات التي قام بها الائتلاف المباي في بلدية الناصرة وابرزها براميل الزبالة التي وضعت في الشوارع فيقول عنها الناصريون انها لاتساوي الكثير اذا ما قيست مع المبالغ الكبيرة التي جباها ولا يزال يجبيها الائتلاف المباي من جماهير الناصرة.

رسائل القراء

شكوى على حاكم عسكري قلنسوة

وصلتنا من قلنسوة الشكوى التالية:

«بتاريخ ٢٠-٣-٦٠ ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري لاجدد تصريحي الى يازور التي اعمل فيها فرفض الحاكم العسكري تجديد التصريح واعطاني تصريحاً الى يافا وتل ابيب فقط. وقال: اذا اردت تصريحاً الى يازور فأحضر مكتوباً من مكتب العمل هناك ولما اجبته انني لست تابعاً لمكتب العمل بيازور اغلق النافذة في وجهي وقال: لا اقدر ان اعطيك تصريحاً ليازور. والسؤال: كيف يعطيني تصريحاً ليافا بدون مكتوب من مكتب العمل فيها ولا يعطيني تصريحاً الى يازور التي اعمل فيها؟ ام ان قصده ان ابقى فريسة لمطاردة البوليس؟ وهل القانون يسري علي لوحدي من دون العمال؟

اني استنكر هذا التصرف من الحاكم العسكري في قلنسوة واطالب باعطائي التصريح الى مكان عملي بيازور».

عبد الكريم غزاوي
قلنسوة

حدث في البئر

حتى امرأته اقنعها بتزويره

تنظر المحكمة المركزية بتل ابيب في قضية غريبة بطلها الياهو اشكول المتهم بادعاء المحاماة وبتزوير كمبيالات قيمتها ٨٤٠٠ ليرة:

بدأت قصته حين خرج من الجيش وزعم امام امرأته بأنه سيتعاطى المحاماة.

لقد حضر بعض المحاضرات في مدرسة الحقوق في تل ابيب ولكنه لم يقدم الامتحان ولم يحصل على رخصة تجيز له تعاطي المهنة.

ومع هذا انتسب الى مكتب محام في تل ابيب واقنع الجميع بانه نجح في الامتحان... بل دعا زوجته والمحامي الى القدس ليحضرا حفلة توزيع الشهادات على المحامين الجدد في المحكمة العليا.

وقد تمكن من التغلب على هذه العقبة الاخيرة بالزعم ان توزيع الشهادات تم قبل وصوله ووصول زوجته ومحاميه وانه سيستلم شهادته دون حفلة.

وتعاطى مهنة المحاماة مثل أي محام.. بل لقد ترافع في المحكمة العليا مراراً دون ان يلفت اليه الانتباه او يبعث الشكوك في احد.

وخلال فترة التمرين زور الكمبيالات ليحصل على المال.

وفي النهاية انكشف امره.

لقد قال في المحكمة انه زور شخصيته خوفاً على زوجته من الانتحار حين ابعد عن الجيش

وقال انه زور ليعيش وقد سدد بعض الاموال التي حصل عليها بالتزوير.

وقال انه تعلم التزوير خلال عمله في الحركة الصهيونية السرية في المجر.

واخيراً طلب من المحكمة ان تستمع الى شهود يشهدون على اخلاقه قبل ان تصدر حكمها.

ضحايا السموم

يوم السبت نقل ثلاثة من صبيان البدو الى المستشفى في بئر السبع وقد فارقوا الحياة.

ويوم الاحد نقل طفل في السنة الثانية من عمره الى مركز طبي في عسقلان وقضى نحبه بعد ان وصل المركز بلحظات.

وفي الحالتين كان سبب الموت سم باراثيون.

صبيان البدو تلقوه مع اللوز الذي أكلوه في كيبوتس «لهاف».

والطفل تلقاه وهو يلعب بزجاجة فارغة بقيت فيها بعض قطرات من ذلك السم.

وفي الحال انطلقت الضجة والتأمت زمرة من ممثلي وزارات الصحة والاقتصاد والعمل والزراعة والصناعة لتبحث في مقاومة هذا الخطر.

لقد اصبح التسمم خطراً يؤدي الى وقوع ٧٠٠ اصابة — منها تميت — في السنة.

(اقرأ العدد الماضي من الاتحاد حول مركز مكافحة التسمم)

«حب ابوي»

وقف والد في محكمة صلح القدس يصغي الى محاضرة الحاكم والى حكمه بالسجن ١٥ اسبوعاً بوقف تنفيذ ١٢ منها وقال الحاكم «لا يمكن لمن يؤدب ولده ان يصيبه بضرر».

اما القضية التي اوصلت الوالد الى المحكمة فقد تبدو عادية لولا العنف.

الوالد المذنب ضرب ابنته البالغة الرابعة عشرة من عمرها «بعصاة صغيرة» حطم بها انفها وجرح رأسها واصابها برضوض في جسمها.

والسبب انها كانت تعود الى البيت متأخرة بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة ليلا ولا تقدم بياناً الى والدها.

وحين استفسرها الامر اجابت: ان الامر لا يعنيه فانزل بها العقاب.

وحين اصدر الحاكم حكمه اجهشت الصبية بالبكاء وقالت ان الامور سويت.



حول قانون الانتخابات الجديد في لبنان

الغاء الطائفية ما يريده المواطنون اللبنانيون

جاء في الانباء نقلا عن مصادر عليمه في العاصمة اللبنانيه ان الانتخابات النيابيه في القطر اللبناني ستجري اعتباراً من ٢٢ أيار القادم على خمس مراحل وخلال خمسة اسابيع متتاليه.

وعلم ان هذا الاجراء يعود الى رغبة الحكومة لحشد قواتها في كل منطقه تجري فيها الانتخابات منعاً لوقوع اي اعمال عنف !!

وكانت الحكومه اللبنانيه قد عرضت على مجلس النواب مشروع قانون الانتخابات النيابيه الجديد في اوائل هذا الشهر وبموجبه ارتفع عدد النواب من ٦٦ الى ٩٩.

وفي ٩ آذار سنة ١٩٦٠ بحثت لجنة مجلس النواب الاداريه والقضائية هذا المشروع ورفضت باكثرية سبعة اصوات مقابل صوتين مشروع القانون الجديد الذي قدمته الحكومه على اعتبار انه مشروع مستعجل.

ونحن ننقل الى قرائنا راي جريدة « الاخبار » اللبنانيه في هذا المشروع نشرته تحت عنوان « الغاء الطائفيه هو في رأس التعديلات التي يطالب اللبنانيون بادخالها على قانون الانتخاب ».

قالت :

ان ثمة العديد من التعديلات التي يطالب بها اللبنانيون، باكثريتهم الساحقة ... بضرورة ادخالها على قانون الانتخابات النيابية، وهي تعديلات صحيحة وضرورية تقتضيها الحياة الدمقراطية والحرص على تنقية جو الانتخابات والتمثيل النيابي مما يكتنفه من فوضى وتجاوزات وتصرفات تطعن حرية الانتخابات ونزاهتها في الصميم.

وتأتي في رأس هذه الحوادث مسألة هامة وحيوية يحرص عليها اللبنانيون على اختلافهم وهي ضرورة الغاء الاسس الطائفية التي تجري عليها الانتخابات (المشروع الجديد لا يلغى هذه الاسس الطائفية)، وبالتالي عدم تكريس نظام الانتخابات الطائفي، باي شكل من الاشكال بنصوص القانون الجديد. وقد شدد نقولاي شاوي (زعيم الحزب الشيوعي اللبناني) في التصريح الذي ادلى به موضحاً وجهة نظر الشيوعيين كثيراً حول هذه النقطة وسواها من النقاط الهامة.

ومعلوم ان الطائفية هي السلاح الذي استخدمه ولا يزال يستخدمه كل مستعمر طامع يتربص بلبنان الدوائر ويكيد لاستقلاله وحريته. فبهذا السلاح المجرم استطاع المستعمرون وسائر اعداء لبنان التسلل في كثير من الاحيان الى داخل العائلة اللبنانية الواحدة المتآخية وراحوا ينفثون سمومهم ويعملون على شق وحدة الشعب الوطنية واثارة بعضه ضد البعض الاخر واشاعة البغضاء والتناحر فيما بينهم، كل ذلك بقصد ضرب الحركة الوطنية الصاعدة ولاضعاف وسائل المقاومة التي يبديها اللبنانيون ضد مشاريع المستعمرين ومؤامراتهم ...

وقد ادلى حتى الان العديد من ممثلي الاوساط السياسية والاجتماعية والصحفية بآرائهم حول تعديل قانون الانتخابات وكيف يجب ان يكون القانون الجديد، ويتبين من مجمل هذه الآراء ان مطلب الغاء الطائفية من قانون الانتخابات هو مطلب الاغلبية الساحقة من الشعب ...

قضية الضمانة المالية

وتنتقل الاخبار الى معالجة الضمانة المفروضة على المرشح فتقول :

« والواقع ان وجود شرط الضمانة المالية وقدرها ٣ آلاف ليرة يدفعها المرشح لصندوق وزارة الداخلية ولا يحق له استرجاعها الا اذا حصل على ٢٠ في المئة من الاصوات، ان ذلك هو طعنة للدمقراطية وانتهاك لابسط مبادىء الحرية والمساواة.

ان هذا الشرط هو لمصلحة الاقطاعيين والمتنفذين والأثرياء فقط، وبالتالي فهو يحد من امكانيات وحقوق مرشحي الطبقات الفقيرة والكادحة وخصوصاً ممثلي الاحزاب الدمقراطية .. والجدير بالذكر ان اغلب البلدان العريقة بانظمتها البرلمانية لا تفرض قوانينها على المرشحين ان يدفعوا ضمانات مالية.

المطالب الاخرى التي لم يضمنها القانون المقترح

وتعدد الاخبار ما كان يأمله اللبنانيون من وراء التعديل فتقول :

« ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ضرورة تحقيق المطالب الاخرى العديدة مثل اعتماد الغرفة السرية والبطاقة الانتخابية وكذلك وضع نصوص رادعة تطبق على المتلاعبين في الانتخابات والذين يعمدون لمحاولة التأثير على نتائجها سواء عن طريق التزوير أو الرشوة او تسخير الادارة الحكومية او الضغط والارهاب».

وهكذا يظهر ان المشروع الجديد الذي جاء بعد مخاض طويل لم يحقق لشعب لبنان ما كان يأمله من تعديلات تقضي على التفرقة الطائفية والتفاوت الطبقي وضمان دمقراطية الانتخابات ونزاهتها.

وفد اللجنة المركزية يزور الشريدي غدا

حيفا – لمكاتب الاتحاد – حيا الرفيق صموئيل ميكونس وغيره من أعضاء اللجنة المركزية الرفيق محمد الشريدي حين زار مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اول أمس.

وسيزور وفد من اللجنة المركزية محمد الشريدي في ام الفحم يوم السبت (غداً) صباحاً.

هذا وقد وصل الى ادارة الاتحاد المزيد من التحيات ننشر بعضها تحت هذا الكلام.

الى رفيقنا العزيز محمد الشريدي

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع كل رفاق المنطقه يحيونك أيها الرفيق العزيز بمناسبة خروجك من السجن.

ان السنوات التي قضيتها وراء أسوار السجن هي شهادة شرف لحزبنا الشيوعي. سنسير قدماً في طريق النضال من أجل القضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق المستقبل السعيد لشعبنا.

الى رفيقنا العزيز محمد الشريدي

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه في وادي النسناس بحيفا يرسلون لك تحياتهم الرفاقية العاطرة بمناسبة تحررك من السجن.

ان مواقفك البطوليه في الدفاع عن مصالح شعبنا لتزيد من عزمنا على السير قدماً نحو أهدافنا الساميه.

الى الرفيق المناضل محمد الشريدي

بمناسبة خروجك من السجن نحييك تحية رفاقية صادقة. دمت مثلا في التضحية والفداء.

وبمناسبة عيد الفطر المبارك نقدم لك ولعائلتك ولاولادك أجل تهانينا.

رفاق خلية الجبل
الحزب الشيوعي – وادي النسناس بحيفا

الى الرفيق محمد الشريدي
وجماهير ام الفحم المناضلة

تهانينا يا أبا سامي بخروجك من السجن امضى عزيمة في النضال وأقوى ثقة بمستقبل شعبنا وانتصاره الاكيد. إن شدة مراسك في النضال وصمودك الرائع مثل يحتذى وهو موضع اعتزازنا نحن الشيوعيين وجميع الوطنيين المخلصين من أبناء شعبنا المكافح.

الكتلة الشيوعيه في بلدية الناصرة
فؤاد خوري، منعم جرجوره، توفيق زياد

يا رفيقنا أبا سامي !

مرحباً بك من جديد في المعركة العادلة التي يشنها شعبنا من اجل حقوقه العادله. ان السنوات الست التي قضيتها خلف قضبان السجن، بسبب سياسة الاضطهاد القومي الحمقاء، هي وسام شرف لطبقتنا العاملة ولشعبنا العربي المكافح.

فقدماً يا أبا سامي سنواصل الكفاح سوية على رأس شعبنا لننزع الستار المهلهل الاخير عن وجه المستقبل الناصع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في الناصرة

الى الرفيق محمد الشريدي

بمناسبة إطلاق سراحك نحييك تحية رفاقيه على نضالك المشرف وصمودك أمام الاضطهاد في سبيل الدفاع عن حقوق شعبنا بعماله وفلاحيه. ان جرأتك مثل يحتذى في التضحية من أجل حقوق شعبنا. فالى الامام دائماً فلا بد لقضية الحق ان تنتصر وليعش الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع طمرة

سنبه في النقاش على الميزانية :

يحذر من ضم اسرائيل للاسواق الغربية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – أنهت الكنيست بحث باب المداخيل وميزانيتي وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة. وبأكثرية اصوات كتل الائتلاف رفضت التحفظات التي قدمها الحزب الشيوعي وتحفظات كتل المعارضة الاخرى.

وفي هذا البحث تكلم النائب الشيوعي موشه سنيه فطلب اخراج اعمال الاستيراد والتصدير من ايدي الشركات الاحتكاريه وإقامة سلطة قوميه للتصدير والاستيراد، خصوصاً وان وزارة الماليه تدفع من اموال الشعب كل خسائر اعمال التصدير والاستيراد وتدفع ارباحاً خياليه لحفنة من المصدرين.

وحذر النائب الشيوعي من مشاريع الحكومه لضم اسرائيل الى احدى الاسواق الغربية الاوروبيه وقال ان مثل هذا الضم سيؤدي حتما الى اغراق السوق الاسرائيليه ببضائع مستوردة والى وضع العقبات امام التصدير الاسرائيلي. كما ان مثل هذا الضم سيسد الطريق امام التصدير الاسرائيلي الى السوق الاشتراكيه والاسواق الاسيويه – الافريقيه.

وهاجم الرفيق سنيه سياسة الاستثمار الحكوميه التي تمنح مئات ملايين الليرات الى اصحاب الرساميل الكبيرة، من محليين واجانب، على شكل قروض مريحة تؤلف ٨٠ بالمئه من كل الرأسمال الذي تستثمره الشركات الرأسماليه. وما اقتراح الحكومه بتخفيض اشتراكها الى ٥٠ بالمئه سوى دليل على انها لا تستطيع الوقوف غير مكترثه حيال الضغط الشعبي المتميز بمقاومة تحويل اموال الشعب الى كبار الرأسماليين وطلب النائب الشيوعي من الحكومه ان تحتفظ لنفسها بالحق في تحويل هذه القروض الى اسهم في الشركات التي تشترك في تمويلها.

وانتقل النائب سنيه الى الحديث عن سياسة الاسعار وبين ان الحكومة ترفع الاسعار وبذلك تزيد في ارباح الصناعيين والتجار والبنوك، وفي الوقت ذاته تقوم بكل ما في وسعها من اجل منع اي ارتفاع في علاوة الغلاء.

واوضح الرفيق سنيه مدى سخافة الزعم الحكومي بان زيادة الاجور مرهونه بزيادة الانتاج فبين ان انتاج العامل في الصناعه (حسب الاحصاءات الرسميه) قد ارتفع من ٧٥٠٠ ليرة في سنة ١٩٤٩ الى ١٢ ألف ليرة في سنة ١٩٥٩ اي ان انتاج كل عامل قد ارتفع بنحو ٦٠ بالمئه فهل زادت أجور العامل ٦٠ بالمئه. بالطبع لا. بل انها انخفضت ٥٠ بالمئة !

سكرتارية مجلس عمال حيفا توافق على اعلان اضراب لعمال الكراجات بحيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – اقرت سكرتارية مجلس عمال حيفا في اجتماعها الاخير اعلان اضراب لعمال الكراجات بحيفا وذلك بعد ان رفض اصحاب الكراجات طلب النقابات المهنية في الهستدروت التوقيع على اتفاقيات عمل.

وكان قسم النقابات المهنيه قد اتصل بلجنة اتحاد اصحاب الكراجات في حيفا للتوقيع على اتفاقية عمل، وبعد ان وافقت اللجنة في البدايه على التوقيع على اتفاق بالاحرف الاولى قرر الاجتماع العام لاصحاب الكراجات في تل ابيب التدخل ومنع التوقيع على الاتفاق.

ونتيجة لهذا الوضع قرر قسم النقابات المهنية التوجه الى صاحب كل كراج على حدة والطلب منه التوقيع على اتفاق عمل منفرد.

ويعمل في ١٨٠ كراجاً في حيفا التي لم توقع على اتفاقية عمل حوالي الـ ٨٠٠ عامل. والمعروف ان قسما كبيراً من هؤلاء العمال هم من العمال العرب الذين يعملون في اغلب الاحيان باجور منخفضه ودون اي شروط عمل. كما ان ساعات عملهم تتجاوز في احيان كثيرة ٨ ساعات في اليوم.

لقد جاءت هذه الخطوة من جانب نقابة عمال المعادن بعد ان وجهت اليها طلبات عديدة وانتقادات كثيرة لعدم قيامها بالدفاع عن عمال الكراجات.

اهالي عبلين يريدون انتخاب مجلسهم

عبلين – لمراسل الاتحاد – كان قد أعلن قبل اكثر من شهر (نشرت الخبر جريدة اليوم) ان وزير الداخلية سيعلن قريباً عن قيام مجلس محلي في عبلين. ولكن المجلس المحلي لم يقم حتى الان. ويتساءل أهالي القرية متى سيقوم المجلس المحلي ؟

وفي نفس الوقت يرى اهالي القرية ان طريقة تعيين المجالس المحلية هي طريقة عقيمة لا تؤدي الا الى الخلافات بين ابناء القرية الواحدة. وهم يطالبون باجراء انتخابات في اسرع وقت ممكن وعدم تعيين مجلس محلي على اساس عائلي يتجاهل القوى التقدمية في القرية وخصوصاً الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نال في الانتخابات الاخيرة حوالي ٢٦ بالمئة من أصوات الناخبين فيها.

هذا وقد استنكر اجتماع الهيئة العامة للجمعية التعاونية في عبلين قرار وزير الداخلية بتعيين مجلس محلي وطالب بارسال رسالة تحمل طلب اهالي القرية باجراء انتخابات لمجلس محلي في عبلين.

عاد بن غوريون الى اسرائيل

اللد – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد رئيس الحكومة بن غوريون بعد الزيارة التي قام بها لامريكا وبريطانيا واجتمع خلالها بالمسؤولين فيها.

والقى بن غوريون كلمة في مستقبليه في مقصف المطار قال فيها انه اجرى محادثات مع المسؤولين الامريكيين والبريطانيين « تناولت القضايا الكبرى التي تواجه العالم، وشؤون آسيا وافريقيا وبالطبع قضايا الشرق الاوسط، ومركز اسرائيل وتوطيد السلام في العالم كله وفي منطقتنا ». واضاف قائلا، ويسرني ان اذكر انه لم تظهر اي خلافات، تقريباً، في وجهات النظر بين هاتين الحكومتين وبيني ».

اما بشأن مقابلته لاديناور فقال بن غوريون، « ان لدي اساساً للافتراض بان المحادثه (مع اديناور) ستكون لخير اسرائيل »! وقال ايضاً، ويبدو لي ان المقابلات والمحادثات التي اجريتها في امريكا وبريطانيا لم تكن عبثاً.

وكان بن غوريون قد ادلى بحديث في مطار لندن اشار فيه الى ان ابحاثه مع المسؤولين البريطانيين دارت حول الشرق الاوسط وقضايا عالمية أخرى.

وقالت وكالة « رويتر » ان « محادثات بن غوريون مع رؤساء الحكم في بريطانيا في يوم الخميس الماضي قد اتخذت صفه عامة على خلاف ما توقعته بعض عواصم الشرق الاوسط. فالمراقبون يعتقدون ان بن غوريون لم يطلب ضمانات من الدول الاربع وذلك على عكس ما كانت بعض الصحف قد ذكرته ».

المذبحة المروعة في افريقيا

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

للاعتقال فأسقط في يد البوليس.

وفي يوم الاثنين الماضي سارت في شوارع شاربفيل مظاهرة تتحدى التصاريح ...

لقد كانت مظاهرة مسالمة لم يستخدم المتظاهرون فيها اي سلاح. ولكن بوليس الحكومه « البيضاء » حكومة التفرقة العنصريه الوحشية اطلق عليها حقد الاسياد كله ...

استخدم السيارات المصفحة لتفريقها .. استخدم الطائرات من طراز سابر .. استخدم الرصاص والقنابل.

اكثر من سبعين قتيلا ومئات الجرحى سقطوا صرعى الرصاص والعنف البربري.

وانتقلت الحوادث من شاربفيل الى المناطق المجاورة ... والمواطن الاخرى.

وزمجر العملاق الافريقي في جنوب افريقيا فارتعدت اوصال الحكام وبدأوا يبطشون بالسكان الافريقيين الذين هتفوا هتافهم الداوي، افريقيا افريقيا – الحرية الحريه.

لقد زعمت الحكومة في جنوب افريقيا انها تقبض على زمام الامور ولكن وكالات الانباء تقول ان التوتر يشيع في سماء البلاد منذراً بانفجار رهيب.

ان الحركة الوطنيه الافريقيه التي بدأت منذ ان وطيء المستعمرون الارض الافريقيه في تلك البلاد سنة ١٦٥٩ لن تستكين بعد هذه المجزرة كما لم تستكن بعد مجازر مماثله ... انها ستواصل المعركة بثبات ... في ١٨٨٣ قامت منظمة « امبومبا ياما افريكاء الافريقيه وهي سلف المؤتمر الافريقي العام الذي يقود النضال الان من أجل إلغاء القيود المفروضة على تنقلات الافريقيين ومنحهم حق الانتخاب وحق إقامة النقابات المهنية لهم.

الدم الافريقي الذي سفك في افريقيا الجنوبيه لن يضيع سدى .. وهذا ما ستبرهنه الاحداث.

نيكيتا ! سلام، بهذا الهتاف [بقيه]

لاستراحة خروشتشوف زينت بالرسوم التاريخية الشهيرة التي جلبت خصيصاً من متحف اللوفر. وبعد ان استراح خروشتشوف ومرافقوه قليلا ركب مع ديغول في سيارة مكشوفه اتجهت بهما وسط جموع المستقبلين الى العاصمة.

وفي المطار رحب الرئيس ديغول برئيس حكومة الاتحاد السوفياتي قائلا، سيدي رئيس مجلس الوزراء ها انت الان بيننا ونحن مسرورون جداً باستقبالك انك تزور فرنسا ممثلا لدولة كبرى وقفت تساعد فرنسا في غمرة الحروب، ممثلا لدولة تحتل في هذا العالم القلق، مركزاً مقرراً في مستقبل السلام في العالم كله.

واجاب خروشتشوف على التحية فقال، ان الوضع في اوروبا، وليس في اوروبا وحدها، يتعلق بمدى كبير بتطور العلاقات بين دولتينا. وفي وسعنا ان نساعد بمدى كبير في احلال علاقات سلمية بين دول اوروبا وان نقوم بدور هام لتسوية قضية نزع السلاح، التي هي القضية الملتهبة في عهدنا.

انني لم آت الى هنا سائحاً. ففي الاتحاد السوفياتي، كما في فرنسا، لا تزال هناك قنابل لم تنفجر. هذه القنابل التي خلفها النازيون خلال الحرب، يعلوها الصدأ وتهدد بالخطر كل من يحاول إزالتها. غير ان تركها يشكل خطراً اكبر. فماذا تفعل ؟ في هذه الحالات يقوم خبراؤنا، بجرأة وبنشاط ومقدرة ويزيلون هذه البقية الباقيه من القنابل الخطرة. وعلينا، نحن السياسيين، ان نقوم بمثل ما يقومون به، بازالة مخلفات سنوات الحرب المظلمة من اراضينا الجليلة.

وذكر خروشتشوف في كلمته مساهمة فرنسا في العلم والثقافه والفن واثنى على ديغول الذي لم يخنع للمحتل النازي واعرب عن جراة في النضال لاستقلال فرنسا.

ثم سار الموكب نحو العاصمة في طريق على جانبيه كتل بشريه متلاصقة، واعلام خفاقه.

وبعد ان تناول خروشتشوف ومرافقوه طعام الغداء على مائدة الرئيس ديغول، توجه رئيس الحكومة السوفياتية الى قبر الجندي المجهول عند قاعدة قوس النصر، حيث وضع اكليلا كبيراً من الزهور.

وكانت لحظة مؤثرة جداً، حينما سار خروشتشوف وحده الى مرتفع فلريان، الى المكان الذي قتل فيه النازيون ٤٥٠٠ نصيراً من افراد المقاومه الشعبيه. ودفت الموسيقى ببطء انغام نشيد الانصار بينما كان خروشتشوف يضع اكليل زهر كبير تخليداً لذكرى هؤلاء الابطال.

وفي المساء استقبل خروشتشوف وفد حركة الصداقة بين فرنسا والاتحاد السوفياتي ووفد رؤساء حركة السلام الفرنسيه. (ويجد القارىء خبراً مستقلا عن حديث خروشتشوف لهذين الوفدين في مكان آخر من هذه الصفحه).

وقد ادلى ناطق فرنسي رسمي بحديث للصحفيين قال فيه ان خروشتشوف وديغول استعرضا في مقابلتهما الرسمية الاولى مركز الدولتين العالمي والاوضاع الدوليه وامكانيات الانفراج الدولي.

وقدم خروشتشوف هدية لديغول مصنوعة من المعدن الذي صنعت منه السبوتنكات واللونيك (مثل الهدية التي قدمها خروشتشوف لايزنهاور عند زيارته لامريكا).

كلمة الاتحاد [بقيه]

ان المصادفة وحدها حددت حلول هذه الذكرى بعودة قادة الجمهورية العربية المتحدة الى الاتفاق الاقتصادي السوفياتي الذي تم بين الاتحاد السوفياتي وسوريا سنة ١٩٥٧.

ولكن ليس من المصادفة في شيء ان يضطر اولئك القادة الى ذلك للتخلص من الازمة الخانقة في الاقليم السوري. فنحن في عصر اصبح فيه التعاون مع الاتحاد السوفياتي السبيل الاقصر والاصدق لتحقيق التطور الاقتصادي والتخلص من مخلفات الاستعمار في الاقطار المتخلفة.

ونحن في عصر اصبحت فيه اي محاولة للمناورة بين الشرق والغرب ... واي مغازلة للاستعمار تشكل خطراً جسيما على نجاحات حركة التحرر الوطني العربية.

وكما ان ذكرى الانسحاب من حلف بغداد ستنبه القوى الشعبية في العراق الى الاخطار التي تهدد مكتسبات ثورة تموز بسبب انحراف الحكومة القائمة عن النهج الدمقراطي ... كذلك ستكون عودة الجمهورية العربية المتحدة الى الاتفاق السوري السوفياتي تذكيراً لحقيقة العصر القائلة، لا يمكن ان تحقق الشعوب المكافحة من اجل حريتها منجزات بدون تعاون وثيق مع الاتحاد السوفياتي.

اننا لا نعتقد ان قادة الجمهورية المتحدة قد اختاروا هذا الطريق بحرية ولكننا نعتقد ان هذا الطريق فرضته التطورات ويريده الشعب العربي في سوريا.

كذلك نحن لا نعتقد ان الرجعية رضيت بالانسحاب من حلف بغداد ولكن الشعب العربي في العراق هو الذي اراد ذلك.

وهكذا فالشعب رابطة الامرين – الانسحاب من حلف بغداد وعودة قادة الجمهورية المتحدة الى الاتفاق السوفياتي السوري وهذا الشعب هو الذي سيقرر في النهاية مستقبله.

محاضرة في يافا

الى العمال والمواطنين في يافا وتل ابيب.

هلموا لسماع محاضرة الاستاذ حنا نقارة

جولة خروشتشوف في اقطار آسيا

الساعة ٧ مساء الثلاثاء ٢٩/٣/٦٠

في دار الصداقة بالعجمي يافا

يعرض بعد المحاضرة الفلم السوفياتي الذائع الصيت والمترجم :

الاوراق الحمراء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع وادي النسناس

يعقد اجتماعاً شعبياً الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٢٩-٣-٦٠ في نادي الحزب ٣٩ شارع مار يوحنا يتكلم في الاجتماع – الرفيق اميل حبيبي

حول : رحلة بن غوريون ومؤتمر الاقطاب المقبل

الدعوة عامة